وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــــــــــــــة تكـــــريت

كلية التّربية للعلوم الإنسانيـــــــــة

قسم اللّغة العربية

المرحلة : الثّانية

اسم المادة : الصّرف

عنوان المحاضرة : الجمع ، ويشمل :

١- كيفية جمع الاسم جمعًا مذكرًا سالمًا.

٢- جمع التّكسير / القلّة.

مدرس المادة : أ.د. مظهور محمود عبّاس الحشماوي

العام الدّراسي : ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦

الجمع

١- كيفية جمع الاسم جَمْعَ مُذَكَّرٍ سالمًا :

إذا كان الاسم المراد جمعه صحيحًا زيدت الواو والنون، أو الياء والنون عليه، بدون عمل سواها.

وإذا كان منقوصًا حذف ياؤه، وضُمَّ ما قبل الواو، وكسر ما قبل الياء، فتقول: القاضُون والداعُون، أو القاضِين والداعِين، أصلهما القاضِيون والداعِيُون والقاضِيينَ والداعِيين، وسيأتى سبب الحذف في الْتقاء الساكنين.

وإن كان الاسم منقوصًا حذفت ألفه، وأبقيت الفتحة للدلالة عليها، نحو: ﴿وَأَنْتُمْ الأَعْلَوْن﴾ [آل عمران: ١٣٩] ، ﴿وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْن﴾ [ص: ٤٧] ، أصلهما: الأعْلوَوُنَ والمُصْطَفوِين.

وحكم الممدود في الجمع، حكمه في التثنية، فتقول في وُضَّاء وُضَّاءُون، وفى حَمْراءَ عَلمًا لمذكر حَمْراوُون، ويجوز الوجهان في نحو عِلْباء وكِساء عَلَمين لمذكر.

ومما تقدم تعلم أن أولون، وعالَمون، وَأرَضون، وسِنُون، وبَنُون، وثُبون، وعِزُون، وأهْلُون، وعِشْرُون وبابه، ليست من المذكر السالم، وإنما هي ملحقة به.

٢- جمع التكسير

هو ما دلَّ على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفرده، تغييرًا مقدرًا كفُلْك، بضم فسكون، للمفرد والجمْع، فزنته في المفرد كزنة قُفْل، وفى الجمع كزنة أُسْد، وكهِجان لنوع من الإبل، ففي المفرد ككتاب، وفى الجمع

كرِجال. أو تغييرًا ظاهرًا، إما بالشكل فقط، كأُسْد بضم فسكون، جمع أَسَد بفتحتين. وإما بالزيادة فقط، كصِنوان في جمع صِنْو بكسر فسكون فيهما. وإما بالنقص فقط، كتُخَم في جمع تُخَمة بضم ففتح فيهما.

وإما بالشكل والزيادة كرِجال بالكسر، في جمع رَجل بفتح فضم، وإما بالشكل والنقص ككُتُب بضمتين، في جمع كتاب بالكسر، وإما بالثلاثة، كغِلمان بكسر فسكون، في جمع غُلام بالضم.

أما التغير بالنقص والزيادة دون الشكل، فتقضيه القسمية العقلية، ولكن لم يوجد له مثال.

وهذا الجمع عامٌّ في العقلاء وغيرهم، ذكورًا كانوا أو إناثًا، وأبنيته سبعة وعشرون، منها أربعة للقِلة، والباقي للكثرة.

والجمْعان قيل إنهما مختلفان مبدأ وغاية، فالقلة من ثلاثة إلى عشرة، والكثرة من أحد عشر إلى ما لا نهاية له. وقيل: إنهما متفقان مبدأ لا غاية، فالقلة من ثلاثة إلى عشرة، والكثرة من ثلاثة إلى ما لا نهاية له.

وإنَّما تعتبر القلة في نكران الجمع، أما معارفها بأل أو الإضافة فصالحة للقلة والكثرة، باعتبار الجنس أو الاستغراق، وقد ينوب أحدهما عن الآخر وضعًا: بأن تضع العرب أحد البنَاءين صالحًا للقلة والكثرة، ويَسْتَغنونَ به عن وضع الآخر، فيستعمَل مكانه بالاشتراك المعنوي لا مجازًا، ويسمى ذلك بالنيابة وضعًا، كأرْجُل، بفتح فسكون فضم، في جمع رِجْل بكسر فسكون، وكرجال بكسر ففتح، وفي جمع رَجُل بفتح فضم، إذ لم يضعوا بناء كثرة للأوّل ولا قِلّة للثاني، فإن وضع بناءينِ للفظ واحد، كأفلس وفلوس، في جمع فَلْس بفتح فسكون، وأثوُب وثياب، في جمع ثَوْب،

فاستعمال أحدهما مكان الآخر يكون مجازًا، كإطلاق أفلس على أحَدَ عشر، وفُلُوس على ثلاثة، ويسمى بالنيابة استعمالًا.

- **جموع القِلَّة :**

الأول : افْعُل، بفتح فسكون فضم. ويطَّرد في :

١- كل اسم ثلاثي صحيح الفاء والعين ولم يضاعَف، على وزن فَعْل، بفتح فسكون، ككلْب، وأكْلُب، وظَبْي وأظْب، ودَلْو وأدْلٍ. وما كان من هذا النوع ووايَّ اللام أو يائيَّها، تكسر عينه في الجمع، وتحذف لامه، كما سيأتي في الإعلال.

وشذَّ أوْجه، وأكُفّ وأعْيُن، وأثْوب، وأسْيُف في قوله :

لِكُل دَعِرٍ قد لَبسْتُ أثْوُبا ... حتَّى اكْتَسَى الرَّأسُ قنَاعًا أشْهَبَا

وقوله :

كأَنَّهُم أسْيُفٌ بيضٌ يَمَانِيّةٌ ... غضْبٌ مضَارُها باقٍ بهَا الأُثُرُ

٢- وفى اسم رباعي مؤنّث بلا علامة، قبل آخره مدّ كذراع وأذرع، ويمين وأيمن، وشذ أفْعُلٌ في مكانٍ، وغُرابٍ، وشهابٍ من المذكر.

الثاني : أفعَال، بفتح فسكون، ويكون جمعًا لكل ما لم يَطَّرد فيه افْعُلٌ السابق، كثوب وأثواب، وسيف وأسياف، وحِمْل بكسر فسكون وأحمال، وصُلُب بضم فسكون وأصلاب، وباب وأبواب، وسبَب بفتحين وأسباب، وكَتِف بفتح فكسر وأكتاف، وَعضُد بفتح فضم وأعضاد، وجنُبُ بضمتين وأجناب، ورُطَب بضم ففتح وأرطاب، وإبِل بكسرتين وآبال، وضِلَع بكسرٍ ففتح وأضلاع، وشذ أفراخ في قوله الحُطيئة:

ماذا تقول لأفرَاخٍ بذي مَرَخٍ ... زُغْبِ الحواصلِ لا ماءٌ ولا شجَرُ

كما شذّ أحمال، جمع حَمْل، بفتح فسكون، فى قوله: ﴿وَأُوْلاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤].

الثالث : أفْعِلَة، بفتح فسكون فكسر، ويطرِّد في كل اسم مذكَّر رُباعيّ قبل آخره مدّ، كطعام وأطعمة، ورغيف وأرغفة، وعمود وأعمدة، وَيُلْتَزَم في فِعَال، بفتح أوله أو كسره، مضعَّف اللام، أو معتلها، كَبَتَاتٍ وأبِتَّة، وزِمام وأزِمَّة، وقَباء وأقبية، وكِساء وأكسِية؛ ولا يُجمعان على غيره إلا شذوذًا.

الرابع : فعْلة، بكسر فسكون، ولم يطرد في شيء، بل سمع في ألفاظ، منها شِيخة جمع شيخ، وثِيْرة جمع ثَوْر، وفِتية جمع فَتىً، وصِبْية جمع صَبِيّ وَصَبِيّة، وغِلْمَة جمع غُلام، وثِنْية جمع ثُنْيِ بضم الأول أو كسره، وهو الثاني في السيادة. ولعدمِ اطراده قيل: إنه اسم جمع ولا جمع.